مركز لسان (للتدريب)

1- الإشراف على تدشينه

2- بناء خطته الاستراتيجية

3- تقديم مقترح منصة لسان الإلكترونية (وافقت عليها وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية والتعليمي

يهدف مركز لسان إلى توسيع نطاق خدمات معهد اللغويات بجامعة الملك سعود، في التعليم والتدريب، ونقل خبراته من أروقة الجامعة إلى المجتمعين المحلي والعالمي، وتحقيق رغبات المستفيدين على اختلاف حاجاتهم وأغراضهم. ويقدم المركز خدمات تتمثل في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن طريق بناء برامج لغوية تعليمية طويلة ودورات تدريبية قصيرة وفقاً لحاجات المستفيدين، إلى جانب ممارسة التدريب اللغوي على نطاق واسع يشمل المعلمين والإعلاميين وموظفي القطاع الحكومي والخاص، وتنفيذ المشاريع الكبرى لمختلف الجهات. وتتمحور رؤية المركز حول إنشاء بيت خبرة لغوي رائد في التعليم والتدريب والبحوث والاستشارات يعمل على تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية والاستشارات في مجال اللغويات التطبيقية واللغة العربية محلياً ودولياً، حيث يهدف المركز الى تلبية كافة الاحتياجات اللغوية للراغبين في تعلم العربية من المقيمين في المملكة و

التي يقدمها المركز. وقد شنه نيابة عن معالي رئيس الجامعة سعادة وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية في 2018/12/3.

مخلص الخطة الإستراتيجية لمركز لسان:

اللغوي

مقترح

(منصة لسان للتعليم والتدريب)

مشروع تعليم وتدريب في اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد

الفكرة العامة:

مشروع إلكتروني تفاعلي؛ لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتدريب معلميها، يتضمن منصة تعليمية عبر الإنترنت والأجهزة الذكية، وتصميم مواد تعليمية لغوية بطرق تقنية حديثة وفق معايير تعليم اللغات الأجنبية، و نظريات وطرائق وأساليب واستراتيجيات تعلم وتعليم اللغة الثانية، كما يشتمل على بناء حقائب تدريبية خاصة بتدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية، تتضمن أهم نظريات وطرائق تعلم وتعليم اللغة الثانية واستراتيجياتها وأساليبها، وأدوات تقييمها.

الرؤية:

التعليم والتدريب عن بعد في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها بعيدا عن ظروف الزمان والمكان.

الرسالة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتدريب معلميها، عبر منصة إلكترونية بواسطة الإنترنت والأجهزة الذكية، يستفيد منها الطلاب والمعلمون حول العالم، وفقا لحاجاتهم، وأوقاتهم.

تمهيد :

تمتلك جامعة الملك سعود خبرة علمية واسعة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كون معهد اللغويات العربية أول معهد في المملكة العربية السعودية، والذي صدر بمرسوم ملكي في عهد الملك فيصد رحمه الله عام 1394، إدراكا من قيادة المملكة لأهمية خدمة ونشر اللغة العربية. ومنذ إنشاء المعهد وهو يشارك بكفاءة عالية في تعليم اللغة العربية، وتدريب وإعداد معلميها، وإنتاج المواد التعليمية المختلفة؛ فبدأ بالكتب الدراسية في السبعينات، ولجودة هذه المنتجات في حينه، استخدمت في مؤسسات تعليمية مختلفة حول العالم، ومن ذلك جامعة جنوب كاليفورنيا، وغيرها.

لم يتوقف معهد اللغويات عند إنتاج السلاسل التعليمية الورقية، بل سعى جاهدا لمواكبة المستجدات التقنية والاستفادة منها، كونها باتت الوسيلة الأقرب لنفوس جيل الشباب الحديث، ولأن المؤسسات التعليمية المرموقة حول العالم أصبحت تنظر للإنترنت كوعاء تقني لتعليم اللغات، يدعم ذلك توجه برامج الدارسات العليا في اللغويات التطبيقية بتخصيص مسارات ومجالات جديدة تركز على تعليم اللغة بمساعدة الحاسب Computer Assisted Language Learning ، وتعليم اللغة بمساعدة الموبايل Mobile Assisted Language Learning ، بادر معهد اللغويات في استخدام التقنيات الحديثة كالإنترنت وتطبيقات الأجهزة الذكية؛ لتعليم اللغة العربية، واستغ الإمكانات المتاحة في حينه، فأطلق مشروع العربية التفاعلية لغير الناطقين بها (web based) ، حيث دشن المشروع معالي مدير جامعة الملك سعود الأستاذ الدكتور بدران العمر، في أكتوبر 2012 على بوابة الجامعة على الإنترنت، تحت مظلة معهد اللغويات العربية، كإحدى المبادرات الخادمة للغة العربية، وخدمة المجتمع المحلي والعالمي من غير الناطقين بالعربية ، وقد فاز المشروع لاحقا بجائزة الشيخ محمد بن راشد للغة العربية.

وهذا يؤكد أن لدى معهد اللغويات العربية الرغبة الجادة في مد جسور التواصل مع العالم عبر إتاحة الفرصة أمام الراغبين في تعلم وتعليم العربية لغة ثانية، بعيدا عن حدود الزمان والمكان، ويشير من جانب آخر إلى أن المعهد يملك كفاءات وموارد بشرية لديها القدرة على التعليم والتدريب عن بعد، متى ما توفرت الأدوات التقنية الداعمة لهذا النوع من التعليم.

من جانب آخر، تميز معهد اللغويات العربية في إعداد وتدريب معلمي العربية لغة ثانية، حيث يمتلك خبرة طويلة في هذا المجال، ويقدم برنامجي دبلوم عال، وبرنامجي ماجستير، وبرنامج دكتوراه، تحت مظلة اللغويات التطبيقية الحديثة ونظرياتها المختلفة، لا سيما ذات الصلة بتعليم اللغات الأجنبية وإعداد مواد تعليمها، وتقويمها. ومن ثم تحرص جهات عدة محلية مثل العربية للجميع ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، ومؤسسات وأكاديميات خارجية شرقا وغربا، على الاستعانة بخدمات أعضاء هيئة التدريس في المعهد للتدريب في دورات قصيرة المدى؛ لتأهيل وتدريب المعلمين، نظرا لريادة المعهد في هذ المجال، وتميز منسوبيه الذين يحملون درجات عليا من جامعات عريقة في أمريكا وكندا وبريطانيا وأستراليا.

كل هذه الموارد البشرية والخبرات النوعية نعتقد في المعهد أنها لم تستثمر الاستثمار الأمثل، حيث بقيت حبيسة التعليم التقليدي الذي تجاوزه الزمن، ومن ثم فقد استبشر معهد اللغويات العربية خيرا بزيار سعادة الأستاذ الدكتور محمد النمي وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية؛ ذلك أنه دار حديث مهم حول ضرورة التعليم والتدريب عن بعد، وذلك بحضور سعادة الأستاذ الدكتور سعد بن محمد القحطاني عميد المعهد وعدد من الزملاء، وأبدى سعادة الوكيل دعمه للفكرة، في ظل توجه الجامعة لأن تكون جامعة غير ربحية، بالإضافة إلى اهتمامها الحالي بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ووجه حفظه الله بناء على ما دار في هذا الاجتماع، برفع تصور من المعهد حول تعليم العربية عن بعد، فكان هذا المقترح الذي بين أيدينا.

نطاق المشروع:

1- بناء أو تبني منصة تعليمية عبر الإنترنت والأجهزة الذكية، تتميز بسهولة الاستخدام، للطرف المرسل (أعضاء هيئة التدريس بالمعهد)، والمستقبل (الطلاب والمعلمون حول العالم).

تصميم مواد تعليمية بطرق تقنية حديثة وفق معايير تعليم اللغات الأجنبية (ينص عليها لاحقا)، مع استثمار نظريات وطرائق وأساليب واستراتيجيات تعلم وتعليم اللغة الثانية، على أن يعكس المحتوى التعليمي الثقافة السعودية العربية، ويتضمن أبرز المعالم الثقافية السياحية

1- مصممة بتقنية ثلاثية الأبعاد 3D، بلغة عربية معاصرة تعتمد السهولة قدر المستطاع، وتجمع بين المنحى الأكاديمي والتواصلي.

2- تصميم حقائب تدريبية خاصة بتدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين تتضمن أهم النظريات وطرائق تعلم وتعليم اللغة، واستراتيجياتها وأساليب ها، بالإضافة إلى الاختبارات والقياس والتقويم، على أن يقدم المحتوى على شكل دورات لمدة أسبوع، أسبوعين، شهر، أو أكثر حسب الأهداف المعدة لذلك، ووفقا لرغبات المستفيدين حول العالم.

3- يتضمن المشروع ورش عمل تدريبية لمنسوبي معهد اللغويات تشمل عددا من المحاور:

أ- المحور التقني وهنا يجري تدريب الأعضاء على استخدام المنصة الإلكترونية، وإتاحة

ب- محور إعداد المواد التعليمية، حيث يتم اختيار مجموعة من معلمي ومعلمات اللغة و

مختلفة عما هو موجود حاليا؛ نظرا لاختلاف التعليم عن بعد عن التعليم وجها لوجه في قاعات الدراسة، وما قد يناسب التعليم التقليدي قد لا يلائم هذا النوع من التعليم.

ج- محور بناء الحقائب التدريبية، وهدفه بناء محتوى متميز لتدريب معلمي اللغة العربية

ساعة فأكثر تخص مهارة لغوية معينة، أو طريقة تدريس، أو اختبار، أو استراتيجية، أو ما شابه، مما هو معلوم في مجال إعداد وتدريب المعلمين.

الفئة المستهدفة:

- طلاب اللغة العربية الراغبين في تعلمها من غير الناطقين بها حول العالم، ومعلمو اللغة العربية لغة ثانية داخل المملكة وخارجها.
- يحصل المتدرب معلما أو طالبا على شهادة من معهد اللغويات العربية على النحو التالي:

1- شهادة حضور دورة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن بعد.

2- شهادة حضور دورة تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن بعد.

مبررات (مسوغات) المشروع:

1. أهمية بناء جسور للتواصل مع الثقافات والشعوب الأخرى، وهذا لا يتأتى إلا بتعلم اللغة وثقافتها، ولا شك أن تعلم اللغة العربية سيمكّن الثقافة العربية، لا سيما الثقافة السعودية من الانتشار، وبالتالي رسم صورة طيبة عن المملكة، إذا ما أخذنا في الاعتبار أن اللغة وعاء الثقافة .

2. الطلب العالمي المتزايد على تعلم اللغة العربية وثقافتها، سواء من المسلمين الذين يزيد تعدادهم عن مليار وأربعمئة مليون مسلم، أو غير المسلمين من الراغبين في تعلم العربية لأغراض مختلفة .

3. وجود عدد من المعوقات سببت صعوبة وصول متعلمي العربية لغة ثانية إلى بعض البلاد العربية ومنها المملكة؛ لما يتطلبه الأمر من تأشيرات سفر وإقامة لفترة طويلة قد تمتد إلى عامين، وتكاليف باهظة، قد لا يستطيعها الراغبون في تعلم العربية. وما ذكر من عقبات ما هو إلا على سبيل المثال لا الحصر .

4. محدودية مقاعد المنح في برامج تعليم اللغة العربية في الوطن العربي رغم الطلب العالمي الكبير لتعلم العربية، وللمثال (لا يتجاوز ما تقدمه وزارة التعليم من منح دراسية في جامعة مثل جامعة الملك سعود 100 طالب للدراسة في البرنامج المكثف، يزيد وينقص) .

6. المكانة العالمية للغة العربية حيث تعد إحدى لغات الأمم المتحدة الست، وفي كل عام تحتفل بها اليونسكو في 18 ديسمبر، كما أنها أكثر اللغات تحدثاً ونطقاً ضمن مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، حيث يتحدث بها أكثر من 422 مليون نسمة، في الوطن العربي والعديد من المناطق الأخرى حول العالم .

7. اللغة العربية ذات أهمية كبرى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة (لغة القرآن)، ولا تتم الصلاة وبعض العبادات الأخرى في الإسلام إلا بها، ويوجد اليوم للمثال وليس الحصر ، حوالي خمسين مليون مسلم في الصين وحدها .

8. يوجد عدد كبير من الجاليات العربية ينتشرون في جميع قارات العالم؛ يحتاجون لتعليم أبنائهم اللغة العربية وثقافتها، ووجود برنامج على الإنترنت يعلم العربية عن بعد، سيحقق تطلعاتهم .

9. بالاطلاع على مبادرات وبرامج تعليم العربية إلكترونيا، نجد أن العديد منها ضعيفة، ولم تبن وفق أطر علمية سليمة، أو معقدة تقنيا، بعيدة الصلة ثقافيا .

10. الحاجة الماسة لبرامج تدريب معلمي العربية لغة ثانية، وحسب علمنا لا يوجد برنامج إلكتروني واحد يدرب معلمي العربية لغة ثانية، وبهذا نتطلع أن تحقق المنصة التدريبية سبقا نوعيا في هذا المجال.

أهداف المشروع :

1. دعم اللغة العربية وثقافتها السعودية العربية الإسلامية، وبناء جسور للتواصل مع الثقافات والشعوب الأخرى، عبر منتج اللغة بوصفه قوة ناعمة، من خلال إتاحتها لأكبر عدد ممكن من المتعلمين حول العالم.
2. تصميم منصة إلكترونية سهلة ومشوقة لتعليم اللغة العربية، وتدريب معلميها، من خلال توفير البيئة التقنية الجاذبة، بعيدا عن التعقيدات التقنية التي باتت سمة لكثير من المبادرات في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.
3. بناء محتوى تعليمي إلكتروني يلبي حاجات المتعلمين والنداءات المتكررة من المختصين والمهتمين بتعليم العربية، ومن ثم الوصول إلى الراغبين في تعلم اللغة العربية حول العالم بعيدا عن عوائق المكان والزمان.
4. أن تكون جامعة الملك سعود قبلة للراغبين في تعلم اللغة العربية، وهذا بدوره سيسهم في خدمة الجامعة للمجتمع المحلي والعالمي؛ حيث يمكن تقديم بعض المنح المجانية للعدد الذي تريده الجامعة من الطلاب، لا سيما أولئك الذين لم يتيسر لهم القبول المباشر في المعهد .

1. بناء رافد استثماري لمعهد اللغويات العربية وجامعة الملك سعود من خلال طرح المشروع برسوم رمزية تجعله في المتناول لكل الراغبين حول العالم .
2. تحقيق رغبة عدد كبير من المسلمين في تعلم اللغة العربية اللغة العربية؛ حيث توجد أعداد كبيرة من الجاليات العربية المنتشرة في كل قارات العالم التي ترنو لتعليم أبنائها اللغة العربية وثقافتها.
3. إتاحة الفرصة للوافدين الأجانب في المملكة الذين يزيد عددهم عن سبعة مليون مقيم لتعلم اللغة العربية، وذلك عبر بناء شراكات مع وزارة العمل ووزارة الخارجية ووزارة التعليم ووزارة الصحة وهيئة الرياضة، والوزارات والجهات الأخرى الحكومية والخاصة ذات العلاقة .

المعايير:

1. الإفادة من الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات The Common European Framework of Reference for Languages (CEFR)، في بناء المواد التعليمية اللغوية.

2. الإفادة من معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (American Council on the Teaching of Foreign Languages ACTFL)، ومعايير تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية Teaching English to Speakers of Other Languages (TESOL) في بناء الحقائب التدريبية، وبناء الموجهات الخاصة بالمعلمين.

3. الاعتماد على المبادئ التي حثت عليها منظمة اليونسكو من التأكيد على قيم الثقافة في العالم، واحترام التنوع، وتعزيز ثقافة السلام والحوار والعيش المشترك .

4. إجراء مقارنات مرجعية مع عدد من المنصات التدريبية، والإفادة منها في بناء منصة المشروع، من خلال تبني أمثل الممارسات.

مخرجات المشروع:

المشروع: رؤية اقتصادية:

يتقاطع هذا المشروع مع توجه المملكة في رؤيتها 2030، بالإضافة إلى توجه وزارة التعليم اليوم لخصخصة الجامعات، وتنمية مواردها من خلال الأوقاف والاستثمارات. ومن ثم يمكن أن يكون هذا المشروع رافدا استثماريا لجامعة الملك سعود، وموردا اقتصاديا مهما لمعهد اللغويات العربية؛ فتعليم اللغاء صناعة تعتني بها الأمم المتقدمة، تنمو وتزدهر بصورة مطردة، مستفيدة من عوامل عدة، يأتي في مقدمتها: الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والعلمية، والدعم الكبير من المؤسسات الحكومية والخاصة والخيرية، وثورة الاتصالات، والنمو الاقتصادي، وتعلم ثقافات الشعوب ولغاتها؛ للسفر والتنقل والعمل، وغير ذلك .

الدور حكرا على المنظمات العالمية؛ بل نجد أن الجامعات الغربية المرموقة كانت ومازالت سباقة في الاستثمار في تعليم اللغات، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، جامعة كامبريدج، حيث تغطي منتجاتها في مواد تعليم اللغة الإنجليزية العديد من المؤسسات التعليمية اللغوية حول العالم .

وبناء على ما سبق نرى أن تقدم الدورات التعليمية والتدريبية برسوم رمزية، حيث ينبغي أن تكو زهيدة ومشجعة للطلاب والمعلمين حول العالم، وتتاح الفرصة أيضا للأوقاف في المملكة والجهات الداعم لتبني تعليم الطلاب وتدريب المعلمين، بحيث تتكفل هذه الجهات بدفع الرسوم الرمزية، لجامعة الملك سعود. وعلى المدى الطويل سيحقق المشروع تدريجيا مداخيل جيدة لمعهد اللغويات، والجامعة عموما، ويساعد على خلق فرص عمل جزئي مع حملة الشهادات في مجال تعليم العربية لغة ثانية، من بنات وشباب المملكة.

يأتي كل ذلك تلبية لتلك النداءات المتكررة من المختصين والمهتمين بتعليم اللغة العربية، بالإضاف إلى المتعلمين أنفسهم، بضرورة أن يكون لجامعة بحجم جامعة الملك سعود ممثلة في معهدها الرائد في تعليم العربية بصمة في نشر اللغة العربية حول العالم وفق مستجدات التقنية الحديثة التي ازدهر معها سوق تعلي اللغات.

هذا والله ولي التوفيق

مدير مركز لسان

أ.د. حسن بن محمد الشمراني